: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i36.381

TJFPS

36

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

التغير المناخي وثنائية الوسيلة والهدف

" Climate Change And The Duality Of Means And Objectives"

Dr. ZAHRAA HASAN KADHIM [a]
Al-Mustansiriyah Center for Arabic and International Studies / Al-Mustansiriyah University [a]

م.د زهراء حسن كاظم [a] *
الجامعة المستنصرية
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية [a]

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 08 Jul.2024
-Received in revised form 25 Jul .2024
- Final Proofreading 12 Aug. 2024
- Accepted 29 Aug. 2024
- Available online:30. .Sept. 2024

Keywords:
- Climate Change.
- Strategy.
- Nature.
- Reflective Modernization.
- Objectives.

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: In order to draw a clear conclusion - which is the result that was reached after careful consideration and thought - the risk society is a global risk society، based on the dynamic of inequality، and does not differentiate between exposing oneself to risk and defining the other to risk، which will be accompanied by the emergence of new contradictions in disputes over the degree of seriousness of risks. Those responsible for it and the need to take measures that will result in the emergence of national winners and losers. From a strategic point of view، those concerned across all nationalities may have to activate their heuristics so that the globalization of environmental change issues becomes decisive for social perception and demands for action. Although the reactions in this or that area are influenced by each other in ways and methods that are unknown and difficult to predict.

*Corresponding Author: ZAHRAA HASAN KADHIM, EMail: zahraa23@uomustansiriyah.edu.iq, Tel:009647706046780, Affiliation: Al-Mustansiriyah Center for Arabic and International Studies / Al-Mustansiriyah University.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 08 تموز 2024
-الاستلام بعد التنقيح 25 تموز 2024
- التدقيق اللغوي 12 اب 2024
- القبول: 29 اب 2024
- النشر المباشر: 30 أيلول 2024

الكلمات المفتاحية :
-التغير المناخي .
-الإستراتيجية .
-الطبيعة .
-التحديث الانعكاسي.
-الأهداف .

الخلاصة : لكي نستخلص نتيجة بينية –وهي النتيجة التي تم الوصول بعد امعان النظر والتفكير –فأن مجتمع المخاطرة مجتمع مخاطرة عالمي، يقوم على ديناميكية عدم التساوي، ولا يفرق بين تعريض الذات للخطر وتعريض الاخر للخطر، بما سيصاحبها من بزوغ لتناقضات جديدة في الخلافات حول درجة خطورة الاخطار، والمتسببين فيها وضرورة اتخاذ الإجراءات التي ستسفر من جانبها عن ظهور فائزين وخاسرين قوميين. فمن الوجهة الإستراتيجية قد يكون على المنشغلين عبر كل القوميات تفعيل سياستهم الاستدلالية لكي تصبح عولمة موضوعات التغير البيئي حاسمة بالنسبة للإدراك الاجتماعي والمطالبة بأفعال. وان كان ردود الأفعال متأثرة بهذا المجال او ذاك ببعضها بعضاً بأساليب وطرق غير معلومة، ويصعب التنبؤ بها.

المقدمة:

مع نهاية القرن العشرين، مع ما شهدهُ العالم من جراء الثورة المعرفية والتي أسست احلالاً تقنياً للمزايا التنافسية لكل ظاهرة بمستدعياتها وتفاعلاتها ومستوياتها ، تركيزاً وانتشاراً ، تقليلاً للانطباعية وتفعيلاً لقابلية استيعاب المتغيرات ، فأنه ارسى اختزالاً حقيقياً للعلل التي تسود المخيلة الاسترجاعية والتي غالباً ما ترد على ايدي خفية كما كانت الاساطير تتداولها ، حيث التحفز العلمي الهائل لتجاوز الاحكام الجاهزة ، بدت الحاجة ملحة لإيجاد وحدة قياس معيارية مقارنة للوصول الى النموذج العقلي الحاكم لأثبات مصداقية ما يتداول عن معارف، تشكل ما نسميهُ "العائد الصافي" المنتج من ثبات نسقية التفكير ومؤسساتية الأداء فيه ، والتي تعبر عن القدرة القيمية المنظمة للتفاعل – المنتج والتي تشكل كينونتها عند العقل الكلي المولد لاتجاهات تفكير جديدة ، تبرز بديهيات التغير المناخي " **الترابطية محتمة**" و "**التحركية محتمة**".

أهمية البحث :البديهية التي ترتكن عليها صورة العالم في الحداثة الأولى القائلة: اما هذاك او ذاك في الداخل والخارج القومي والدولي لم تعد صالحة إستراتيجياً، وأصبحت المشكلات الرئيسة في نطاق عولمة المخاطرات مبدئياً من حيث مسبباتها ونتائجها غير المتوقعة غير الخطية، مما يجعلها وفق طبيعتها الا تكون مفهومة واقل قابلية للإدارة قياساً على المناهج التقليدية في الرصد والمراقبة. وفي حقيقة الامر فأن الصفة التطبيقية للتغير المناخي تجعل منه مرشحاً بارزاً لاستنباط العلاقات القائمة بين كل من البنى السياسية والالغاز الفكرية والقوى الاجتماعية والتباينات النظرية.

أهداف البحث:أياً كانت الطريقة فأن المنهج العلمي يعني ببساطة ان تكون لدينا قائمة جديدة برؤوس الموضوعات او المسودات التي ستؤدي المهام، كنموذج جيد تفرغ فيه معالجة الموضوعات:

- **المسودة الأولى** / ثمة خلاف بين المفكرين حول ما إذا كان يجب فهم السياسة الخضراء بكونها مناهضة للحداثة، او بكونها ما بعد الحداثة، او انها تسعى الى حداثة أكثر انعكاسية فحسب، على الرغم من ان هذهِ المقاربة تبدو وكأنها كأكثر المقاربات تفضيلاً وتوضيحاً.
- **المسودة الثانية** / ظهرت الأفكار حول الامن البيئي كنهج للأمن الدولي مع حلول نهاية الحرب الباردة، حيث بدأ مجلس الامن التابع للأمم المتحدة في اتباع نهج أكثر توسعاً في التعامل مع الصراعات البيئية.
- **المسودة الثالثة** / ان المخاطرات البيئية العالمية تتشكل ارتباطاً بين عدم المعرفة والاهمية الغائبة وعلى سويولوجيا الكوارث المتوقعة. الفكرة أعلاه تفتح على الارتباط بين " **ضعف الحصانة الأمنية، الانعكاسية العالمية للمخاطر، العلاقة بالحكومة العالمية، الامن الدولي**".

إشكالية البحث: ينطلق بحثنا من الإشكالية التي تقول "ان التغيير المناخي يمكن في فهمهُ بالاختلاف والتنوع على وجه الأرض من مؤسسات سياسية، تاريخ استعماري، تفوق تكنولوجي، هويات قومية، علاقات اقتصادية وكلها تعكس سطوة القوى العظمى".

فرضية البحث :ان جوهر الإنجاز العلمي يكمن في العثور على الرطانة السليمة التي يمكن من خلالها صياغة الفرضيات في المقام الأول. لذا فرضيتنا مفادها "**لما كان التغير هو المعيار الحاكم للتفكير المنطقي، فأن ما يشكل المعقولية يمكن ان يصبح في حد ذاتهُ عملية منطقية، ولذا فأن المنطقية – التجريب – مرونة الظاهرة، هذه الثلاثية تقدم بعداً إستراتيجياً بطرق مختلفة وعلى درجة من الأهمية لأي محاولة من محاولات فهم التغير المناخي وسيلةً " الفكر – والإدارة... "وهدفاً " الامن البيئي** ".

منهجية البحث : اعتمد بحثنا على **المنهج التحليلي** في التعامل مع كل المفردات والعناوين التي سيأتي ذكرها لاحقاً.

المطلب الأول: المنظورات الفكرية والتغير المناخي.

في العام 1946 صاغ الجغرافي الأمريكي "**جون كيرتلاند رايت**" مصطلح "**جيوسوفي**" "**Geosophy**" لإبراز أهمية العلاقة الوثيقة والمتطورة باستمرار بين الجغرافيا والطبيعة البشرية ، فالجغرافيا تتطور وينبغي المجتمع البشري ان يتطور معها ايضاً[1] .اما "**كارل شميت**" يبدو انهُ لامس وفي وقت مبكر وتحديداً في العام 1950 وتراً حساساً في العلاقة بين الجغرافيا السياسية وتغير المناخ وتحول النظام العالمي تحت مفردة معنونه "**Nomos**" والتي فحواها يتضمن فكرة: النظام المكاني الملموس للمجتمع .اذ انهُ "**قانون الطبيعة**" الموجود قبل أي قوانين إيجابية معينة. وبالتالي مفهوم "**Nomos**" يعادل النظام العالمي او قانون الأرض. ليحدد في المحصلة مساحة المشكلة التي تتقاطع فيها مفاهيم النظام العالمي وتغير المناخ والسياسة الدولية. [2]

فهنا من جديد تنظر الى مزاعم امتلاك المعرفة العلمية عن البيئة الدولية باعتبارها أقرب لان تكون وصفاً للطبيعة / المناخ والثقافة والظاهرات منها التي توضح الموقع الذي يمكن ان يتخذهُ الجدل الفكري حول السلطة/ المهددات في المجتمع الدولي .وفي هذا الصدد يرد الى الذهن استخدام كل الأدوات العلمية والتقنيات والرطانة العلمية من اجل تسويغ مواقف واتجاهات سياسية معينة او مصالح اجتماعية ، كما هو الحال في الاتجاهات الجيوبوليتكية او البيولوجيا الاجتماعي، وفي كل الحالات فأن مصالح جماعات بعينها تعّزز بفضل لغة الفلسفة "**الفكر**".[3]

تركز الادبيات المعنية بالجغرافيا على كونهَ _**التغير المناخي**_ يرتبط بثنائيات، تبادليات، واسبقيات، مثلاً " **كليوت**" يقدم فكرتهُ عن التغير المناخي بأسبقية "**الصراع والتعاون**"، وانهَ عندما تتورط الدول في صراعات حول السياسات العليا، فأنها لا تميل الى التعاون في قضايا السياسات الدنيا، لتصب في كلاً من الاستقرار السياسي والنتائج الجيوبولتيكية، ملمحاً الى ان مصادر المياه هي سياسات دنيا.[4]

---

[1]) باراج خانا، **الانتقال: الحراك البشري وتقرير مصير العالم**، ترجمة: مروان سعد الدين، (لبنان: جروّس برس ناشرون،2023)، ص 333.

[2]) Ulrich Beck، **How Climate change might save the world**? Op. Cit، P:175.

[3]) ديفيد ليفنجيستون، **مسيرة الفكر الجغرافي: محطات في تاريخ مشروع علمي محل نزاع**، ترجمة: عاطف معتمد واخرون،(القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2018)، ص53.

[4]) للتعرف أكثر على هذهِ الافكار ينظر:

وبجهد تحليلي لأنشاء مجموعة واسعة من مؤسسات التحقيق المفتوحة التي من شأنها ان تزيد من الاستعداد المسبق للقيادة المركزية الامريكية وشركائها لمواجهة التغير المناخي " **كتحدي**"، يستند نتاج دراسة الى عصف ذهني منظم من تسعة خبراء من مؤسسة "**Rand**" من ذوي الخبرة في العمليات والتدخلات العسكرية المشتركة والتعاون الأمني والخبرة الإقليمية، حُدد ثلاث متطلبات دفاعية شاملة مدفوعة بالإجهاد المناخي تشتمل هذهِ المتطلبات على [1]: –

- وضع القوة الامريكية وتخطيطها
- وضع القوة الشريكة للقيادة المركزية الامريكية وتخطيطها.
- الاستعداد لزيادة الطلب على عمليات المساعدة الإنسانية والاستجابة للكوارث البيئية.

ويخطئ من يظن ان التراجع البيئي الذي تسبب به النشاط البشري لهُ تاريخ قصير وبسيط، لطالما تُفهم بانها انبثقت في النصف الأخير من القرن العشرين فحسب [2].

ولأجل فهم القوة العظمى كظاهرة اجتماعية مرتبطة باعتراف الاخرين، قوة مسؤولة لها حقوق وواجبات خاصة، ومن ثم كسياق نظري يخّلق خلفية نظرية واضحة ومفصلة. هنا يوضحُ كلاً من "**بوازن وفوكنر**" الفهم الاجتماعي والمادي للسلطة. ولذلك فأنهما يميزان بين القوة البيئية الكبرى في شكلين:[3]

- **<u>الشكل الأول / القوة السلبية:</u>** تتعلق بقدرة الدول على التحكم في النظام البيئي والموارد الطبيعية التي تنتج التدهور البيئي.
- **<u>الشكل الثاني / القوة الإيجابية:</u>** هي تلك التغيّرات الإيجابية في السياسات البيئية الدولية الداعمة للحلول العلمية البيئية.

كولن فالنت، **جغرافية الحرب والسلام: من معسكرات الموت الى الحراك الدبلوماسي " الجزء الثاني"** ، ترجمة: عاطف معتمد واخرون ، (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2017)، ص113 وما بعدها.

[1]) See: Jeffrey martini And Others، **Defense planning Implications of climate change for U.S central command**، Research Report، Rand corporation، Santa Monica – California، 2023، P:2.

[2]) تيم دان – ميليا كوركي وستيف سميث "محررون" ' **نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع**، ترجمة: ديما الخضرا،(بيروت – قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، يناير 2016)، ص 607.

[3]) Robert Falkner and Barry Buzan، **Great power: climate change and global environmental Responsibilities**، online first book review، 19 January 2024, In:15 May 2024، P.P: 1- 3.

وفي كلا الشكلين القوة البيئية هي مفهوم محايد، ذلك الوضع الذي يمكن فهمهُ ولوقت قريب على تفحص ثلاثة روابط بين ثلاثية" **الممارسات والهوية والمسؤولية** ":[1]

✓ **الرابط الأول:** وهو رابط تاريخي يجمع بين الهوية والمسؤولية على درجة الخصوص، والى حد ما فأن أي فهم حالي للذات هو نتاج خيارات والتزامات سابقة مثلاً: تشكلت هوية الصين المعاصرة واسلوبها في التعامل مع المسؤولية المناخية بقوة بفضل ممارستها الإمبراطورية والماوية في الماضي.

✓ **الرابط الثاني:** يتعلق الى ما اسماه "**هارت** "بـ "**مسؤولية الدور**" وما قد يسميهُ "**ويندت**" "**هوية الدور**" او ما يسميه اخرون بـ "**مفاهيم الدور**".

✓ **الرابط الثالث:** فهو اجتماعي مؤداه: ان التزامات الاخرين وتحديد هوياتهم هي التي تشكل الفهم الذاتي والمسؤوليات التي يتحملها الناس. وفي نهاية المطاف ان ما يحدد المكانة الخاصة بالدول كيفية احتسابها لسلوكها وفي المقام الأول من الأهمية كيف تستجيب لسلوك الاخرين؟.

تلك الروابط تستند على فهم جوهر العلاقة بين الهيكل البنائي "**المؤسساتي**" للدولة وادائها الاستراتيجي بفضل ما يتوافر عليه من مخرجات قابله للقياس وإعادة تنظيم، الا ان ذلك الفحص، بدى وبشكل واضح صورة من صور التحليل البيئي. [2]

الجدول رقم (1) **مواقف نظرية وابستمولوجية**

المنظرون	الابستيمولوجيا	النظرية
1- كيتون ، دانلاب هوبر ، يانيكة ، شبارجارتن ، مول	واقعية متشددة (مباشرة او كلاسيكية)	- أيكولوجيا الانسان - علم اجتماع البيئة - تحديث ايكولوجي
2- ديكنز ، بيرنس ، ديتس	واقعية غير متشددة (انعكاسية)	-نظرية اجتماعية خضراء " صديقة البيئة "

[1]) See: Sanna Kopra، **China and Great power: Responsibilities for climate change**(، London and New York :Routledge، 2019،) P.P: 32 – 43.

[2]) ينظر: منعم صاحي العمار، نقد العقل الإستراتيجي: دراسة في أصول التحليل الإستراتيجي (بغداد: بلا، 2022)، ص 182.

3- أولريش بيك ، جيدنز إيدر ، لاتور	بنائية غير متشددة (واقعية بنائية)	- تحديث انعكاسي - نظرية الشبكة العاملة " ANT "
4- إيسر ، دوجلاس ، لومان إيفالد ، روزية ، اريكسون	بنائية متشددة (مباشرة او كلاسيكية)	- نظرية الاختيار العقلاني - نظرية الحضارة - نظرية الأنظمة ذات البناء الذاتي - أسلوب الحوكمة " ممارسة السلطات "
5- هولستي ، ويسلون بول ، بوزان ، جاكسون ،كنودسن	المدرسة الإنكليزية (كلاسيكية، معاصرة)	- معيار الحضارة - القوى العظمى والمسؤولية المناخية - الاشراف البيئي

الجدول من اعداد الباحثة بالاستناد إلى:

اولريش بيك، **مجتمع المخاطرة العالمي: بحثاً عن الامان المفقود**، ترجمة: هند إبراهيم –علا عادل وبسنت حسن، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2006)، ص 174.

وفي هذا الإطار، تنطلق وجهة النظر الخاصة بالمدرسة الإنكليزية من فكرة دمج" **المعرفة التجريبية والتفكير المعياري** " وان المؤسسين الليبراليين والبنائيين يميلون الى التعامل مع المعايير والخطابات باعتبارها "**متغيرات مستقلة**" ومساعي حل المشكلات البيئية مثل: المعاهدات والمنظمات الدولية باعتبارها "**متغيرات تابعة**" وان التشتت والتنوع المحتملين لحوكمة المناخ ليس بالضرورة نقطة ضعف ولكنه يشير الى فهم وتفسير مشتركين. **بعبارة أخرى:** هم يفترضون ان المعايير والخطابات تسبب تغييراً في السلوك المحلي والدولي للدولة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، لتشير هذهِ الأساليب في المحصلة الى ان المعايير والممارسات موجودة وان الدول تستوعبها في تفاعلاتها الاجتماعية. كذلك الحال في مساهمة الصين والولايات المتحدة الأميركية

في إضفاء الطابع المؤسسي على المعيار الدولي للمسؤولية المناخية في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ. [1]

في الاجمال: ان تغيير المناخ حاملاً لوجهين: مسألة تتعلق بالسياسة الناعمة، في حين ان تحويلهُ المحتمل الى أوراق مالية ضاغطة يجعلهُ جزءاً من السياسة الصارمة، طالما يشير هذا التطور الى ان المسؤولية المناخية بدت وكأنها مسؤولية القوى العظمى وهو ما سنوضحهُ في القادم من كلامنا.

المطلب الثاني / التغير المناخي والتحديث الانعكاسي " نقاط انطلاق".

" .... وبتأكد اعم فأن وجود مجتمع المخاطرة العالمي هو مرفوض، وبسهولة أكثر فأنهُ يمكن ان يصبح حقيقة والجهل بعولمة المخاطرة يزيد عولمة المخاطرة"[2]. فحقائق القوة دائماً في تراكم تبعاً للتفاعلات المتجددة التي ستنمّي بدورها حقائق جديدة [3]. ذلك التراكم تعددت فيه مستدعيات الالتماس لجزء من تلك القوة لاستخدامه كمدخل للتأثير الأقناعي تارة، وكمدخل لملاحقة التهديدات قبل وقوعها كنوع من الاستباق الاستدلالي لاحتمالات الاختراق او تنامي التهديدات الحرجة التي لا يصلح معها الردع مرة أخرى. متجاوزة بذلك تقليدية الأداء حيث الرصد وافتراض العقلانية في حركة الخصوم لصالح ضبط الأفعال ضمن بنى محددة، تكون الاستجابة فيها جاهزة لما يحل بها من تغييرات وتطورات [4]. حيث الغاء تمركز المخاطر على ثلاثة مستويات [5]:

- **المكاني:** المخاطر الجديدة مثل **(التغير المناخي)** لا تعير أهمية للدولة القومية او أي حدود أخرى.

---

[1]) Sanna Kopra، Op. Cit، P. 157. And see: Robert Lempert، **Coping with climate change: what we can do to fight it**? Q&A with the Experts، Rand corporation، Santa Monica، May 2022، P.P: 1 – 3.

[2]) اولريش بيك، العيش في مجتمع المخاطرة العالمي، ترجمة: مازن مرسول محمد، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد 1، (بيروت : 2020) ، ص184.

[3]) منعم صاحي العمار، نقد العقل الإستراتيجي: دراسة في أصول التحليل الإستراتيجي، مصدر سبق ذكره، ص ص 220 – 221.

[4]) منعم صاحي العمار، **نحو عالم متعدد الأقطاب: التالفات الإستراتيجية بين القوى الدولية الكبرى واثرها في بناء هيكلية النظام الدولي في القرن الحادي والعشرين الإقليم الاسيوي إنموذجاً** ، دراسات إستراتيجية ، العدد 16 ، (بغداد:2001) ، ص6.

[5]) اولريش بيك، **العيش في مجتمع المخاطرة العالمية، مصدر سبق ذكره**، ص 189.

- **الزماني:** تبقى المخاطر الجديدة مدة طويلة الأمد مختفية "مثل **النفايات النووية**" بحيث لا يمكن تحديد اثارها على نحو موثوق به.
- **الاجتماعي:** بفضل تعّقد المشكلات وطول سلاسل التأثير، فلم يعد تحديد الأسباب والنتائج مَمكنا بأي درجة من الدقة مثل " **الازمات العالمية** " ان تحديد المخاطرة بالأساس هي لعبة السلطة، وهذا حقيقي بوجه خاص بالنسبة الى مجتمع المخاطرة العالمي، حيث تحدد الحكومات الغربيون او الفاعلون الاقتصاديون الأقوياء المخاطر بالنسبة الى الاخرين [1]. مع اشتداد زخم النزعات المتوازية بعضها بعضاً الى درجة ان بمقدورها – **الدولة** – رسم علاقاتها على شكل معادلة:[2]

خلل ديموغرافي

\+ **اضطراب سياسي**

\+ **انهيار + أزمات اقتصادية**

\+ **تعطيل تكنولوجيا "الاتمتة الصناعية"**

\+ **تغيّر مناخي**

X

ترابطية

تحركية متسارعة

كانت الامبراطوريات المهيمنة تتجابه دائماً في سياق التاريخ العالمي بمقاومة متسقة أكثر فأكثر عن بقية العالم، تحقيقاً للسطوة والتفوق، ولا يصنع التاريخ استثناءاً في كل مرة، وذلك هو منطق التاريخ [3]. لكن هذه

[1]) اولريش بيك، **العيش في مجتمع المخاطرة العالمية، مصدر سبق ذكره**، ص 188.

[2]) باراج خانا، مصدر سبق ذكره، ص25.

[3]) عن صعود القوى العظمى تاريخياً ومستقبلاً ينظر:أ. ني . اوتكين ، **النظام العالمي للقرن الواحد والعشرين** ، ترجمة: يونس كامل ديب – هاشم حمادي ، (دمشق: دار المركز الثقافي ، 2007)، ص 13.

المرة بدت ضرورة التحفز نحو بناء قدرة أداء مقصودة لمظاهر – **عدم الامن المصنع** – الامن المتوسعة [1]. "**ولأن المرء لا يستطيع اختيار أزمتهُ**"[2]. وهو ما استلزم، ابتداءاً ، فهم التحديث الانعكاسي ونظريتهُ في اتجاهين مختلفين ولكن متداخلين:[3]

• **<u>الوجهة الأولى:</u>** التي يمثلها " **انتوني جيدنز وبيتر لاش**" يرتبط التحديث الانعكاسي مطابقاً للمعنى الحرفي اساساً بالمعرفة والنظر في الأسس والنتائج ومشاكل الحداثة. والانعكاسية ها هنا خاصية لأي فعل إستراتيجي الذي يقود الفعل الى التصرف على الفاعل والعكس بالعكس من خلال مرجع دائم من وصف الموقف والمواقف نفسها. ليتفاعل الفكر والعمل باستمرار مع بعضها البعض كمفهوم تشغيلي في البحث الاجتماعي [4].

• **<u>الوجهة الثانية:</u>** " **كل من يؤمن بعدم المعرفة يزيد الكارثة المناخية خطراً** ". طبقاً لهذهِ الفكرة التي تبدو للوهلة الأولى مخالفة للمعنى – **الوجهة الأولى** – فأن التحديث الانعكاسي ينتج من الاثار الجانبية للتحديث. لذا ومن الممكن ان نتحدث عن الحالة الأولى عن المعرفة "**بالمعنى الضيق**" وفي الحالة الأخيرة عن تأملية نقدية. تشتمل على الفعل العكسي "**تعديل المسار**" الى جانب المعرفة والادراك [5]. ضمن التفكير في الأخطاء والتوجه نحو المستقبل. [6]

---

[1]) منعم صاحي العمار، **نحو عالم متعدد الاقطاب: التالفات الإستراتيجية بين القوى الدولية الكبرى وأثرها في بناء هيكلية النظام الدولي في القرن الحادي والعشرين الاقليم الاسيوي انموذجاً**، مصدر سبق ذكره، ص 18.

[2]) نقلاً عن : باراج خانا، مصدر سبق ذكره، ص 7.

[3]) اولريش بيك، **مجتمع المخاطرة العالمي: بحثاً عن الامان المفقود**، ترجمة: علا عادل واخرون، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2006)، ص 223 وما بعدها.

[4]) مختار علة – رشيد جلود، **مقاربات سوسيو – فلسفية معاصرة: الحداثة الانعكاسية عند انتوني غيدنز** ، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد12 ، العدد2 ،(الجزائر : 2023) ، ص50.

[5]) اولريش بيك، **مجتمع المخاطرة العالمي: بحثاً عن الامان المفقود**، مصدر سبق ذكره، ص ص 223 – 224.

[6] عن تلك الثنائية ينظر : هنري كيسنجر ، **القيادة: ست دراسات في الإستراتيجية العالمية** ، ترجمة: محمد عثمان خليفة،(بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 2023) ، ص ص 470 – 473.

المخطط رقم (1) بالاستناد إلى :

Sanne Vammen Larsen، **Climate Change Challenges For SEA: A Theoretical** perspective ،IAIA Conference: SEA Implementation and Practice – Making an Impact?, Prague، September 2011 ،p:4.

وفقاً للمخطط أعلاه فالإدراك البيئي هو النقيض الصحيح لموقف بديهي بل رؤية عالمية علمية على اعلى مستوى تحدد النماذج المجددة لباحثي المناخ [1] . بداخلها الأفكار الانعكاسية الاتية:[2]

▪ **الفكرة الانعكاسية الأولى:** تكمن الأهمية الاجتماعية لتغير المناخ بالزخم لإعادة ظهور تاريخية المجتمع والسياسة على نطاق عالمي، مما يسمح بتخيل بدايات جديدة، وانفتاحات جديدة.

▪ **الفكرة الانعكاسية الثانية:** الحداثة الثانية لمجتمع المخاطر العالمي تنفصل عن نماذج إعادة انتاج النظام الاجتماعي والسياسي، وتطلق مجموعة كاملة من الديناميكيات والمسارات وأنظمة التحول العالمية الجديدة. سواء في النظام الطبقي "**بيير بورديو**" او النظام السياسي "**ماكس فيبر**" او نظام التكون الذاتي "**نيكولاس لوهمان**"[3].

▪ **الفكرة الانعكاسية الثالثة:** العجز التام عن إعادة التفكير في المسائل الأساسية المتعلقة بالنظام الاجتماعي والسياسي. بما في ذلك الازدواجية بين السياسة الوطنية والدولية، اذ أدى تغيير المناخ الى تحول منطق "**اما**" "**او**" السياسة الوطنية الى "**كلا**" " **و** " السياسة الداخلية العالمية. وبهذا المعنى هناك تقارب بين نظرية مجتمع المخاطر ومبدأ الامل الذي وضعه "**ارنست بلوخ**" لأن المخاطر العالمية تعني ضمناً " **ان الوقت حان لكي نتحرك** " وهذه هي مفارقة التشجيع التي تستمدها الإستراتيجية من المخاطر العالمية.

▪ **الفكرة الانعكاسية الرابعة:** واقعياً: قد يكون من المستحيل تحقيق اجماع إيجابي في مجتمع المخاطر العالمي، ولكن من المرجح ان يتم التوصل الى اجماع سلبي حول ما يجب تجنبهُ في جميع الظروف: الكارثة العالمية. ومن هنا تأتي الضرورة العالمية للتغير المناخي: التعاون والمشاركة او عدم التعاون.

▪ **الفكرة الانعكاسية الخامسة:** علينا ان نفرق بين الأمم والمدن. في عصر الكوزموبوليتانية* تعيد الأمم تأميمها بشكل مهيمن وتصبح المدن جهات فاعلة في الهياكل والهويات. وإذا من الممكن اثبات هذه الحال فأن الامكانية التحريرية لتغير المناخ موجودة ويمكن ملاحظتها في مدن العالم بشكل مختلف، لكن يمكن ملاحظتهُ اقل

---

[1]) اولريش بيك، **مجتمع المخاطرة العالمية: بحثاً عن الامان المفقود**، مصدر سبق ذكره، ص 165

[2]) Ulrich Beck , How Climate change might save the world، Op. Cit، P.P: 169 – 183.

And: Ulrich Beck، **Emancipatory catastrophism: what does it mean to climate change and risk society**، current sociology، Vol: 63، No: 1، 2015، P.P: 75 – 88.

[3]) Ulrich Beck، **Climate for Change Or How To Create A Green Modernity?**، Sage Journals، Vol: 27، Issue 2 – 3، may 2010، P.P: 254 – 266.

حضوراً في الدول القومية. حيث ان مستوى المدينة يستبدل اشكال الحكم الرأسية التقليدية بأشكال الحكم الافقي كما يمكن رؤيته في المبادرات الحضرية المتنوعة لحل مشاكل تغير المناخ. كذلك ان المدينة تقدم نوعاً من خيارات الإدارة البيئية التي تتخذ نهجاً مختلفاً جذرياً عن الاختيار المفضل لنظام دولي لتجارة الكربون، ويصبح هدفهم هو معالجة دورات الكربون والنيتروجين في الموقع من خلال تنفيذ تدابير تقلل الضرر بطريقة جذرية [1]

ختاماً: بدا من الممكن التجرؤ والنطق بما يكتنزهُ العقل الإستراتيجي من طروحات تجمعت حول هدف واحد وهو إعادة العدالة الى التبادل السلوكي والقيمي في السياسة الدولية، ومع بلورة هذا الهدف عاد القّيمون على تلك الاطاريح "**نظريات ومقاربات** "تبرير منطلقهم بالتحليل والرصد " الإدارة " وهو ما سنتناولهُ في محورنا التالي.

---

* المواطنة العالمية: مفهوم منهجي يساعد على التغلب على القومية المنهجية وبناء الإطار المرجعي لتحليل الصراعات الاجتماعية الجديدة وديناميات وهياكل الحداثة الثانية. او كما قال **ايمانويل كانت** ان تكون مواطناً في عالمين "**الكون**" و "**المدينة**". ينظر: Ulrich Beck، **The cosmopolitan society and its Enemies**، **Sage Journals**، Vol: 19، Issue 1 – 2، April 2002، P.P: 17 – 18.

[1]) Ulrich Beck، **How Climate change might save the world**? ، Development and society، vol: 43، No: 2، December 2014, P.P :180 – 181.

وكذلك ينظر: اولريش بيك، **هذا العالم الجديد: رؤية مجتمع المواطنة العالمية**، ترجمة: أبو العيد دودو، (كولونيا: منشورات الجمل، 2001)، ص22 وما بعدها.

المطلب الثالث / التغير المناخي والقوى الكبرى " الهدف والوسيلة ".

حذر خبير الإدارة "**بيتر داركر**" **ان الخطر الأكبر في أوقات الاضطرابات ليس الاضطراب عينهُ، بل العمل بمنطق الامس** "[1]." **لا يمكننا اختيار ظروفنا الخارجية، لكن يمكننا دائماً اختيار كيفية التجاوب معها**"[2] .لذا فأن صناع القرار يقدمون عادة توصياتهم التي تؤيد نهجاً اكثر نقدية في تقويم المقترحات في التنمية ، الوسائل التكنولوجية ، والممارسات المتعلقة بتقويم المخاطر بشكل عام[3]. تأسيساً لاستجابات متنوعة.

المخطط رقم (2)

نموذج للتفاوت الإقليمي للمخاطرات البيئية

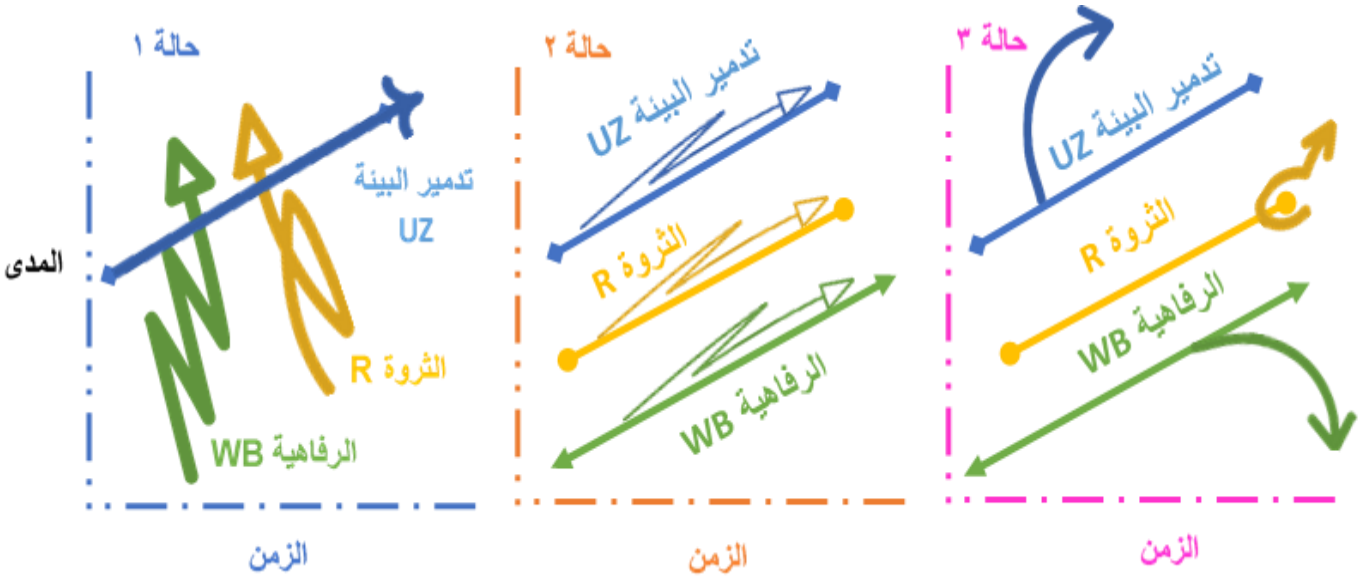

المخطط بالاستناد إلى:

أولريش بيك، **مجتمع المخاطر العالمي: بحثاً عن الامان المفقود**، ترجمة: علا عادل –هند إبراهيم وبسنت حسن، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2006)، ص 312.

---

[1]) نقلاً عن: باراج خانا، مصدر سبق ذكره، ص 7 وما بعدها.

[2]) نقلاً عن: هنري كيسنجر، **القيادة: ست دراسات في الإستراتيجية العالمية**، مصدر سبق ذكره، ص 475.

[3]) تيم دان – ميليا كوركي وستيف سميث، "محررون"، مصدر سبق ذكره، ص 612.

تظهر التحليلات الإقليمية انهُ لا يمكن من خلال بحث ثلاثة أقاليم متباينة استخلاص نموذج متطور وبسيط او مرجع للتمايزات والاختلافات الإقليمية للتحول الديناميكي، اذ تختلف العلاقة بين التدمير البيئي المتنامي والتغير في ثراء السكان ورفاهيتهم بشكل ملحوظ من إقليم لأخر ويلخص المخطط أعلاه بعضاً من دراسات حالة [1]. وهو ما جادل به عالم الانسانيات في جامعة لندن "**جيسون هيكيل** "**يجب ان نتوثق بأن كل شخص لديه الحق بالوصول الى المناطق الآمنة والصالحة للسكن في هذا الكوكب** "[2].

لا مراء ان ما تمتاز به البيئة من قيم تأثير في صياغة المتغيرات والمواقف، وصولاً الى صياغة خيارات الأداء والتكون، جعل الغالبية من الباحثين والدارسين على حد سواء، تصر على تبني نموذج خاص بذلك أطلق عليه "**التحليل البيئي**" تمييزاً لمفرداتهُ ومعطياتهُ، وما تركز عليه الياته من مراقبة تكون وأداء بنى الدولة الأساسية وما تقوم به عن وظائف، حتى بدت معاييره بكل ما تحفل به من إمكانات قياس، عناصر تحقق مجربة في تغيير ما حدث ويحدث وسيحدث [3].

- يصعب فصل "**الحتمية البيئية**" عند البعض عن التوجهات السياسية التي تعتقد بأن البيئة الطبيعية تضع شروطاً للبيئة الإنسانية، ما يعني ان مظاهر الجغرافيا تحدد السلوكيات والثقافة في المجتمع الذي يخضع لظروف تلك البيئة. وعندها ظهر الاعتراف بأن العلاقة السببية المفترضة بين هاتين المجموعتين من الظواهر" **الطبيعة والثقافة** " غير قابلتين للقياس. اذ فُسرت الحضارة التجارية الكبيرة في الغرب الأوسط بأنها تشكلت بسرعة وببساطة وبصورة مباشرة من خصوبة الأراضي وثروات التربة. [4] هنا التغير المناخي انعكاساته إستراتيجياً بـ "**السلوك**".
- ما هو موجود وما يحدث سياسياً عبارة عن اشكال متعددة للتحول الى جماعية تدميرات البيئة ومفاهيم ثقافية للطبيعة وفهم مناقض لها ولتقاليدها القومية الحضارية التي تحدد الصراعات البيئية على مستوى العالم تحت سطح خلافات الخبراء والنظريات التقنية والاخطار . تطرق الفيلسوف الفرنسي "**اوجسنت كونت**" الى إحلال علاقة البيئة في المجتمع الصناعي المدني الناشئ محل علاقة احتلال الشعوب لبعضها بعضاً لكي يخفف بهذهِ الطريقة من حدة الصراعات الاجتماعية الداخلية ، الدافع الذي لم يفقد من اهميتهً شيئاً حتى اليوم ، تحت

---

[1]) اولريش بيك، **مجتمع المخاطرة العالمي: بحثاً عن الامان المفقود**، مصدر سبق ذكره، ص 310.

2) نقلاً عن: باراج خانا ، مصدر سبق ذكره، ص 326.

[3]) منعم صاحي العمار، **نقد العقل الإستراتيجي: دراسة في اصول التحليل الإستراتيجي**، مصدر سبق ذكره، ص176.

[4]) ديفيد ليفنجيستون، مصدر سبق ذكره، ص ص 414 – 415.

عناوين "**المواطنة الايكولوجية**" "**الهندسة الايكولوجية**"[1]. هنا التغير المناخي انعكاساتهُ إستراتيجياً بدلالة " **الهدف** ".

الجدول رقم (2) أربع سيناريوهات / ومستقبل واحد

	قلاع إقليمية	**أضواء شمالية**
أكثر استدامه	أتحاد أمريكي شمالي مكتفِ ذاتيا ينفصل عن اوراسيا في حين يعقد اتحاد أوربي أكثر قوة وشراكة مع روسيا لصد المهاجرين، لكن القوى الشمالية تزود الجنوب بالتكنولوجيات للحفاظ على أنظمته البيئية.	يستوعب أرخبيل " هي جزر متقاربة ومتجاورة " من مستوطنات قطبية شمالية مستدامة ملياري مهاجر نتيجة تغيير المناخ مع قيام وكالات دولية بتنظيم هجرة موسمية امنة، تزدهر الصحوة الديموغرافية والاستيعاب الثقافي ضمن اقتصاد مبني على ابتكارات تركز على البشر
	عصور وسطى جديدة	**همجيون عند البوابة**
اقل استدامه	عودة الى المحلية المتمثلة في الصيد وجمع الثمار مقارنة بالأقاليم المدنية المستقرة واضمحلال دور الأرياف المضطربة، تسعى الأقاليم المتحالفة الى انشاء شبكات عسكرية تجارية، ولكنها تحصن نفسها ضد مهاجري المناخ	تتوالى الازمات المناخية ومنها الاقتصاد العالمي وتتصارع القوى الكبرى على مصادر المياه تشتري النخب مناطق جغرافية خصبة في حين تخترق هجرات جماعية لا يمكن السيطرة عليها الحدود وتتفوق على القدرات الحكومية. تندلع حروب أهلية مع تزايد انغلاق الجيوب الاثنية.

[1]) اولريش بيك، **مجتمع المخاطرة العالمي: بحثاً عن الامان المفقود**، مصدر سبق ذكره، ص 164.

الجدول بالاستناد إلى:

باراج خانا، **الانتقال: الحراك البشري وتقرير مصير العالم**، ترجمة: مروان سعد الدين، (لبنان: جروّس برس ناشرون،2023)، ص 38.

الامر الهام هو ان لا نظن ان تنافر مجموعة من المتغيرات يجعل تأثيرها متساوياً جغرافياً او زمنياً. ولهذا السبب يستطيع المرء ان يتخيل عناصر أربعة سيناريوهات ضمن أقاليم مختلفة في أوقات شتى [1].

- في الفصل المعنون "**شخصية اوربا الحديثة**" رسم "**هانتغتون**" خريطة فكرية توضح توزيع المعدلات التي تعبر عن مستوى كل من: العبقرية، الصحة، الحضارة ... الخ، وعمل ارتباطات بين هذهِ الرسوم والرسم البياني الذي اسماهُ "**الطاقة المناخية Climatic energy**" ، اكد من خلالهُ ان المناخ متغيراً مؤثراً على كلا من الصحة والطاقة وهذان يؤثران بدورهما في الحضارة. وكان ما زعمهُ" **هانتغتون**" مدعوماً بمهارة الجغرافي وتمكنهُ من الكارتوغرافيا – **صناعة الخرائط** – والارتباطات التي يتم تمثيلها بالخرائط لدرجة تجعل النتائج تتحدث عن نفسها. يبرر بها الاحكام الصادرة في عصرهُ عن الاقتصاد السلوكي للمناخ [2]. يضاف الى ان الشبكات المالية تعمل ايضاً موفرة إمكانية حول تفاعلات إنسانية على نطاق غير مسبوق التصور لدى الأجيال السابقة [3]. هنا التغير المناخي انعكاساتهُ إستراتيجياً مرادفة لممكنات القوة " **الوسائل** ".

- " **تبقى الإستراتيجية بوتقة لا يُستهان بها مع امتزاج التقدم التكنولوجي بالتحولات الاستراتيجية والاستجابة للتحولات المفاهيمية والملموسة لهذا النظام. لكن المعيار الذي يمكن من خلالهُ التعاطي مع التحدي عبر التاريخ لم يتغير الا وهو تجاوز الظرف بالرؤيا والتفاني، ومع ذلك فالأمن البيئي ليس سوى جزء من المعادلة**"[4].

---

[1] باراج خانا، مصدر سبق ذكره، ص 41.

[2] ديفيد ليفنجيستون، مصدر سبق ذكره، ص ص: 352 – 353

[3] هنري كيسنجر، **النظام العالمي: تأملات حول طلائع الامم ومسار التاريخ**، ترجمة: فاضل جتكر،(بيروت : دار الكتاب العربي، 2015)، ص 352.

[4] نقلاً عن: هنري كيسنجر، **القيادة: ست دراسات في الإستراتيجية العالمية**، مصدر سبق ذكره، ص ص: 470 – 473.

المخطط رقم (3)

أجندة أكثر شمولاً لأثار تغير المناخ على الامن القومي

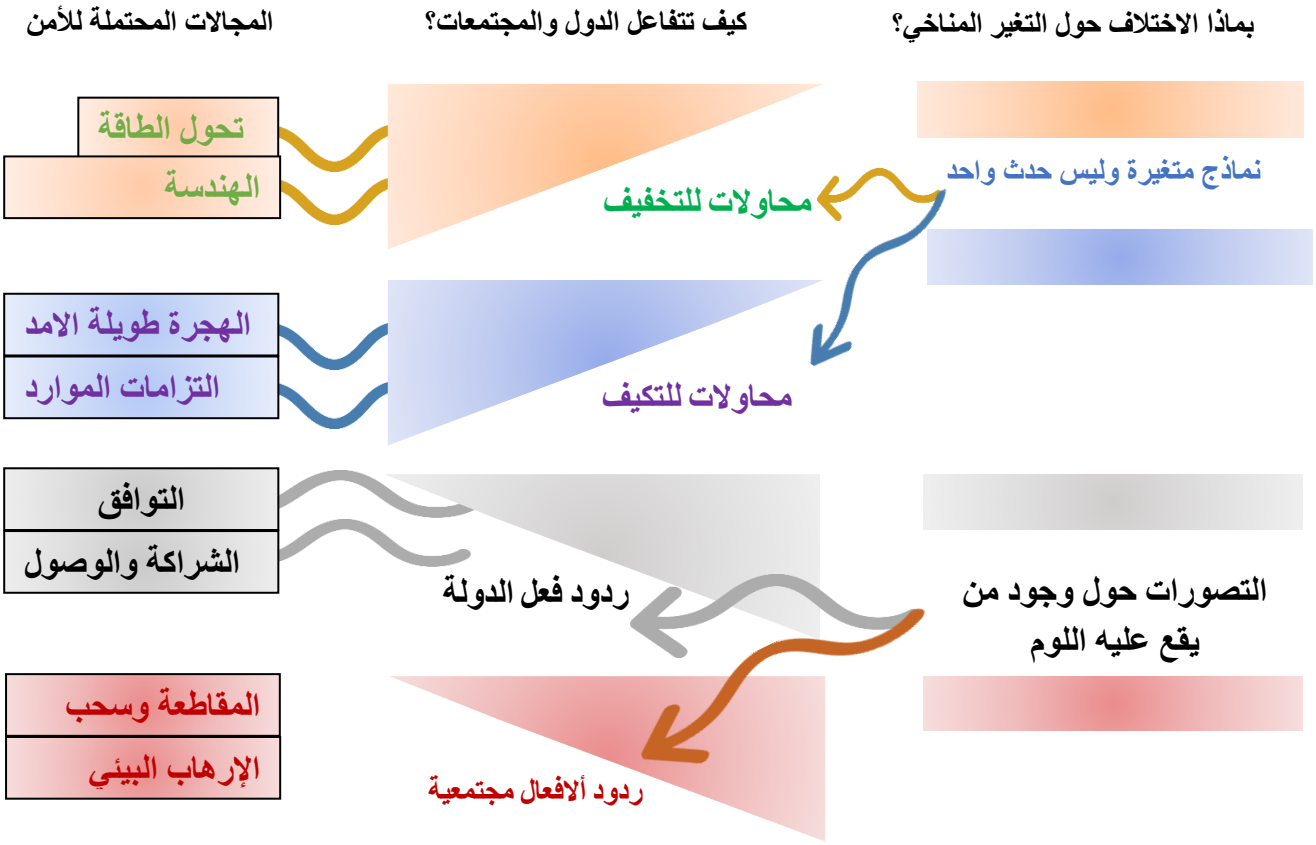

المخطط بالاستناد إلى:

Bryan Frederick And Caitlin Mcculloch ، **Beyond the eye of the storm**، Expert Insight ،Rand Corporation ،Santa Monica، March 2024, p:10 .

ان المخاطر المناخية يمكن ان تكون بمثابة عامل مضاعف للتهديد، حيث تتفاعل مع دوافع الصراع الأخرى لزيادة حدوث الصراع او شدتهُ، اذ ان المسارات السببية غالباً ما تبدأ بمخاطر المناخ وتؤدي الى شكل من اشكال انعدام الامن على سبيل المثال: (الغذاء، سبل العيش، انعدام الامن الجسدي والصحي) الذي يجمع مع التأثيرات على قدرة الدولة [1].

المخطط رقم (٤)

المسارات الرئيسة التي تربط تغير المناخ بمصالح القوى العظمى

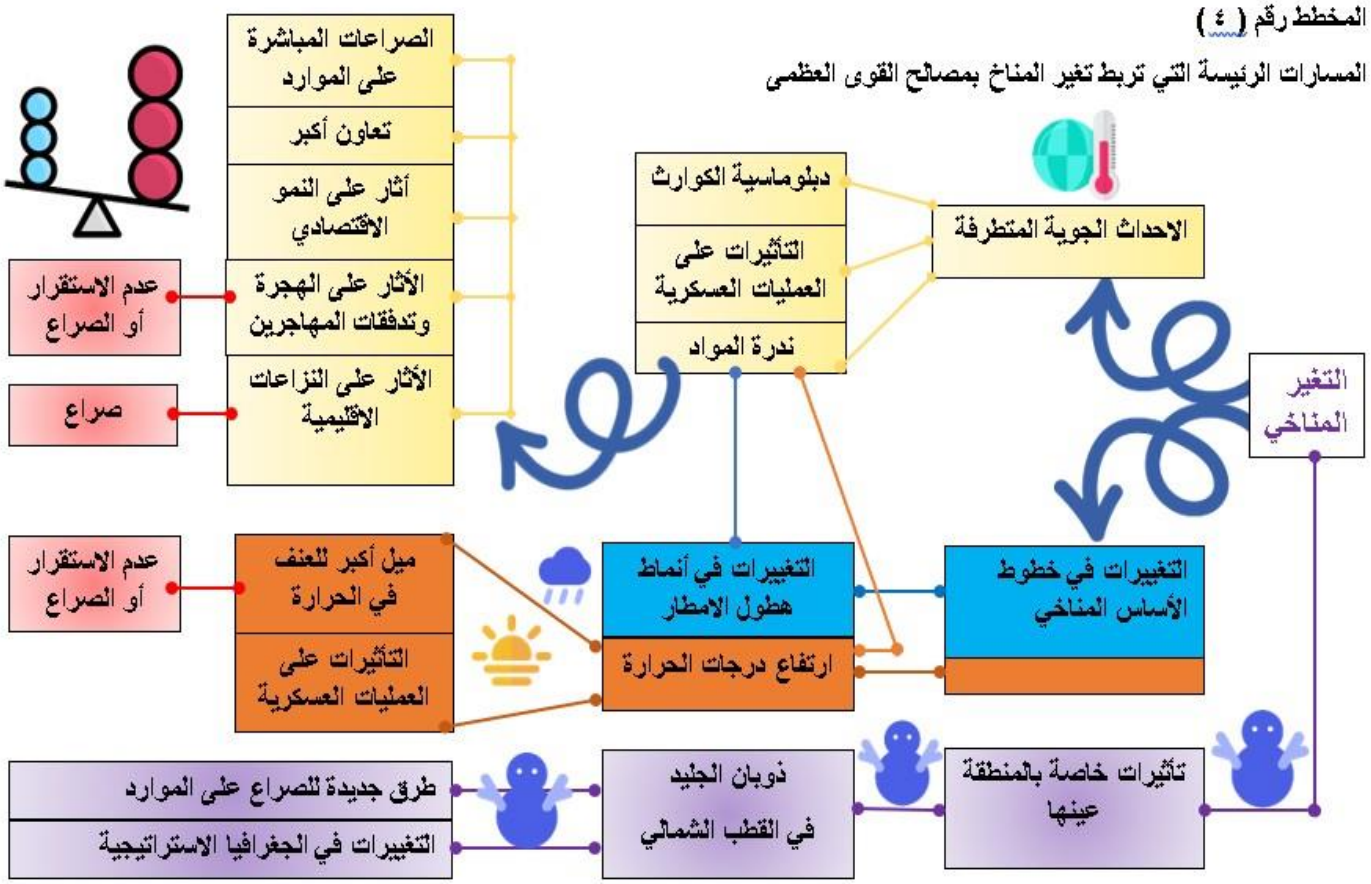

المخطط بالاستناد إلى:

Bryan Frederick And Caitlin Mcculloch ، **Beyond the eye of the storm**، Expert Insight ،Rand Corporation ،Santa Monica، March 2024, p:7 .

[1])Jeffrey Martini And Others، Op. Cit، P: 1.

لذا لا غرابة ان يكون التغيّر المناخي حاملاً لوجهي التأثير المقصود وغير المقصود، المنتج والمضر، طالما بدت ذات طبيعة كلية في وصفها او في عملها لملاحقة ما اسماه "**ميشال فوكو**" بـ " **أدارة الذات**" التي تعتمد فصولها على تقنيات تصنيف وتقويم وحصر لقيمها الانعكاسية وصفاتها التأقلمية. [1]

الخاتمة:

لقد تبين بوضوح: ان الإطار المرجعي للدولة القومية "**القومية المنهجية**" يتولى مهمة فهم وتحليل ديناميات وصراعات وتناقضات وتهكمات مجتمع المخاطر العالمي. وهذا حقيقة جزء على الأقل في جزء من فكرة "**ان النظام العالمي في المستقبل سيتميز بسياسات المنافسة القومية .... لا بسياسات الاحتكار لمظاهر القوى المجردة**" وتتوضح تلك الصورة في افصاح الدولة عن قدراتها "**إدارة مجتمع المخاطر**" تارة بصيغة إعادة اكتشاف المصالح او البحث عن الجغرافية بصيغة الجيو إستراتيجية وتارة ببحث عن القوة بدلالة القدرة او ببحث عن كل ذلك بدلالة التمكّن. هنا بإمكاننا ان نوضح الخطوط العريضة للفكرة الأساسية لبحثنا عُدت استنتاجات: –

- **الخط الأول** / الزيادة في درجة الاعتمادية المتبادلة لمواجهة التعقيد الذي اخذ يلف السياسة العالمية في مجالات مختلفة، بكل ما يعنيهُ ذلك من ترسيم الأولويات الجديدة في النظام العالمي سواء مأسسة التفاعل او إحلال المصالح محل مظاهرة القوة.
- **الخط الثاني** / ان منشأ التغير البيئي العالمي يكمن في تراجيديا العوالم او تراجيديا المشاعات بين الدول، بل هي نتاج أربعة هياكل قوى رئيسة في السياسة العولمية وهي: نظام الدول، والرأسمالية، عقيدة المجتمع الإداري كمعرفة علمية – **أي اعتبار ان المنظمات وليس الافراد هي المكونات الأساسية للمجتمع** – وان المجتمع هو محصلة قرارات مديري المؤسسات الكبرى فيه، النظام الاجتماعي الابوي. وان الاستجابة هي من مقاومة هياكل القوى المتداخلة هذهِ، وبناء مجتمعات أصغر واقتصادات ثابتة الحال، او مستقرة الوضع مبنية على مبادئ اجتماعية مساواتية.
- **الخط الثالث** / يفترض العديد من علماء البيئة والمناخ انهُ بسبب الكارثة التي تلوح في الأفق يجب على العالم ان يهيمن على السياسة، بل ان البعض يزعمون انهُ ومن اجل انقاذ العالم، تحتاج السياسة الى تحول تكنوقراطي ضد الديمقراطية.

---

[1]) منعم صاحي العمار، **نقد العقل الإستراتيجي: دراسة في اصول التحليل الإستراتيجي**، مصدر سبق ذكره، ص 183.

- **الخط الرابع** / وبما ان المستقبل يتم تصورهُ كجزء من تجربة الماضي، فلا يوجد انفصال أساسي بل مجرد امتدادات غير خطية، لذا فأن تدابير المواجهة، التعاطي، هي محصلة جهد واضح لبناء حالة مستقبلية منبثقة عن تكامل مقصود بين الزمن والحقائق المكتشفة وهو جزء يتعامل مع الوقائع ولكن بطريقة جديدة وصولاً الى إيجاد بنية أفضل وعالم ملائم أكثر واقعية وعدالة في أدائه حيث الانتقال من الجزء الى الكل بدلاً من الكل الى الجزء. ذلك الانتقال الذي يضع حداً لأي انحراف متوقع يزيد من تطرف أداء النظام العالمي.
- **الخط الخامس** / ليس من مكرور القول التأكيد على ان التغير المناخي بعد اثبتت معطيات السياسة العالمية حيويتهُ كتحدي متمم لعلمي السياسة والإستراتيجية " **الفكر وسيلةً والامن هدفاً ، بل ان التغير المناخي ومن ثم هما الأمن الوسيلة للهدف الأسمى الهيمنة** " قد قدم نفسهُ كأطار عام لهُ مقتضياتهُ المبدئية والاهم احتوائه على معيارية شاملة تصلح لدراسة الظواهر الجغرافية وتفكيكها ورصد مميزاتها واثارها على حد سواء. سيما وان المنظور الغائي الذي يعول عليه صانع القرار حاضراً دوماً ليحمل العلاقة بين التحدي والإدارة في تأسيس مقاربات تقودهُ الى هدفهُ النهائي.

Conclusions:

It is clear that the frame of reference for a "**systematic nation-state**" undertakes the task of understanding and analyzing the dynamics، conflicts، contradictions and cynicism of the global risk community. This is really at least part of the idea **that "the world order of the future will be characterized by national competition policies....** This picture is illustrated in the state's disclosure of its capabilities "**managing the risk society**"، sometimes in the form of rediscovering interests or searching for geography in the form of geostrategy. It is sometimes in the search for power in terms of ability or in search of all of this in terms of mastery. Here we can outline the basic idea of our research as conclusions: -

- **The first line** / The increase in the degree of interdependence to face the complexity that is surrounding world politics in various areas، with all that this means in terms of delineating new priorities in the global system، whether institutionalizing interaction or replacing the demonstration of power with interests.
- **The second line/** the origin of global environmental change lies in the tragedy of the worlds or the tragedy of the commons between states. Yet، it is the product of four major power structures in global politics: the system of states، capitalism، the

doctrine of administrative society as scientific knowledge – **that is، considering that organizations and not individuals are the basic components of society** – and that society is the outcome of the decisions of the directors of its major institutions، the patriarchal social system. The response is to resist these overlapping power structures، and to build smaller societies and static economies، or stable status، is based on egalitarian social principles.

- **The third line/** Many environmentalists and climate scientists assume that because of the looming catastrophe، the world must dominate politics. Some even argue – behind closed doors – that in order to save the world، politics needs a technocratic shift against democracy.
- **The fourth line** / Since the future is conceived as part of the experience of the past، there is no fundamental separation but only non-linear extensions. So، the measures of confrontation، dealing، are the result of a clear effort to build a future state emanating from a deliberate integration between time and discovered facts. It is a part that deals with facts، but in a new way، down to finding a better structure and a suitable world that is more realistic and fairer in its performance، where the transition from part to whole instead of whole to part. That transition puts an end to any expected deviation that further radicalizes the performance of the world order.
- **The fifth line** / It is not commonly said that the emphasis that climate change based on the data of global politics proved its vitality as a complementary challenge to the science of politics and strategy. "T**hought is a means and security is a goal، but climate change and then security are the means to the ultimate goal of hegemony**". It has presented itself as a general framework that has its initial requirements and most importantly containing a comprehensive normative suitable for studying geographical phenomena، dismantling them and monitoring their advantages and effects alike. Especially the teleological perspective that the decision-maker relies on is always present to carry the relationship between the challenge and management in establishing approaches that lead him to his ultimate goal.

المصادر :

اولاً: الكتب العربية والمترجمة:

1.أّ. ني اوتكين، **النظام العالمي للقرن الواحد والعشرين** ، ترجمة: يونس كامل ديب – هاشم حمادي ، (دمشق: دار المركز الثقافي ،2007).

2.اولريش بيك، **مجتمع المخاطرة العالمي: بحثاً عن الامان المفقود**، ترجمة: علا عادل واخرون، (القاهرة: المركز القومي للترجمة ،2006).

3.اولريش بيك، **هذا العالم الجديد: رؤية مجتمع المواطنة العالمية**، ترجمة: أبو العيد دودو، (كولونيا: منشورات الجمل ،2001).

4.باراج خانا، **الانتقال: الحراك البشري وتقرير مصير العالم**، ترجمة: مروان سعد الدين، (لبنان: جروّس برس ناشرون،2023).

5.تيم دان – ميليا كوركي وستيف سميث "محررون". **نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع**، ترجمة: ديما الخضرا، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2016).

6.ديفيد ليفنجيستون، **مسيرة الفكر الجغرافي: محطات في تاريخ مشروع علمي محل نزاع**، ترجمة: عاطف معتمد واخرون، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2018).

7.كولن فالنت، **جغرافية الحرب والسلام: من معسكرات الموت الى الحراك الدبلوماسي " الجزء الثاني"**، ترجمة: عاطف معتمد واخرون، (القاهرة: المركز القومي للترجمة ،2017).

8.منعم صاحي العمار، **نقد العقل الإستراتيجي: دراسة في أصول التحليل الإستراتيجي**، (بغداد: بلا ،2022).

9.هنري كيسنجر، **القيادة: ست دراسات في الإستراتيجية العالمية** ، ترجمة: محمد عثمان خليفة ،(بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر2023).

10. هنري كيسنجر، **النظام العالمي: تأملات حول طلائع الامم ومسار التاريخ**، ترجمة: فاضل جِتكر،(بيروت: دار الكتاب العربي،2015).

ثانياً: البحوث والدراسات:

1.اولريش بيك، العيش **في مجتمع المخاطرة العالمي**، ترجمة: مازن مرسول محمد، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد 1، (بيروت:2020) .

2.مختار علة – رشيد جلود، **مقاربات سوسيو – فلسفية معاصرة: الحداثة الانعكاسية عند انتوني غيدنز، مجلة الحوار الثقافي**، المجلد12، العدد2، (الجزائر: 2023).

3.منعم صاحي العمار، **نحو عالم متعدد الأقطاب: التالفات الاستراتيجية بين القوى الدولية الكبرى وأثرها في بناء هيكلية النظام الدولي في القرن الحادي والعشرين الإقليم الاسيوي إنموذجاً**، دراسات إستراتيجية، العدد 16، (بغداد :2001).

References:

First: Arabic and translated books:

1. A. Née Otkin، **The World Order of the Twenty-first Century** ، translated by: Younis Kamel Deeb - Hashem Hammadi ، (Damascus: Dar Cultural Center ، 2007).
2. Ulrich Beck، **The Global Risk Society: In Search of Lost Safety**، translated by: Ola Adel and others، (Cairo: National Center for Translation، 2006).
3. Ulrich Beck، **This New World: The Vision of a Global Citizenship Society**، translated by: Abou El Eid Dodo، (Cologne: Al-Jamal Publications، 2001).
4. Paraj Khanna، **Transition: Human Mobility and World Self-Determination**، translated by: Marwan Saadeddine، (Lebanon: Gross Press Publishers، 2023).
5. Tim Dunn – Melia Corky and Steve Smith are "editors". **Theories of International Relations: Specialization and Diversity**، translated by: Dima Al-Khadra، (Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies، 2016).
6. David Livingstone، **The March of Geographical Thought: Stations in the History of a Disputed Scientific Project**، translated by: Atef Motamed and others، (Cairo: National Center for Translation، 2018).
7. Colin Valent، **The Geography of War and Peace: From Death Camps to Diplomatic Mobility "Part Two"**، translated by: Atef Motamed and others، (Cairo: National Center for Translation، 2017).
8. Munem Sahi Al-Ammar، **Criticism of Strategic Reason: A Study in the Origins of Strategic Analysis**، (Baghdad: None، 2022).
9. Henry Kissinger، **Leadership: Six Studies in Global Strategy** ، translated by: Mohamed Othman Khalifa، (Beirut: Publications Company for Distribution and Publishing 2023).
10. Henry Kissinger، **World Order: Reflections on the Vanguards of Nations and the Path of History**، translated by: Fadel Jatker، (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi، 2015).

Second: Research and Studies:

1. Hassan, Alaa Mohammed, and Saif Nussrat Tawfeeq. "**THE ROLE OF THE UNITED NATIONS IN MITIGATING GLOBAL CLIMATE CHANGE**." Russian Law Journal 11.9S (2023).
2. Ulrich Beck، Living **in a Global Risk-Taking Society**، translated by: Mazen Mrsool Mohamed، **Arabic Journal of Political** Science، Issue 1، (Beirut:2020).

3. Mukhtar Ola - Rashid Jalloud، **Contemporary Socio-Philosophical Approaches : Anthony Giddens'** Reflexive Modernity، **Journal of Cultural Dialogue**، Vol. 12، No. 2، (Algeria: 2023).
4. Munem Sahi Al-Ammar، Towards a **Multipolar World: Strategic Damages between Major International Powers and their Impact on Building the Structure of the International System in the Twenty-first Century، Asian Region as a Model، Strategic studies** ،No. 16، (Baghdad: 2001).

Third: Enghlish References:

A:Books :

1. Sanna Kopra، **China and Great power: Responsibilities for climate change**، (London and New York :Routledge، 2019).

B: Researches and Studies :

1. Bryan Frederick and Caitlin Mcculloch ، **Beyond the eye of the storm**، expert insight ،Rand Corporation ،Santa monica،(March 2024).
2. Jeffrey Martini and Others، "**Defense planning Implications of Climate change for U.S central command**"، Research Report، Rand corporation، Santa Monica – California، (2023).
3. Robert Lempert ، "**Coping with climate change: what we can do to fight it"**؟، Q&A with the Experts، Rand corporation، Santa Monica، (May 2022).
4. Sanne Vammen Larsen، **Climate change challenges for SEA: A theoretical** perspective ، IAIA Conference: SEA Implementation and Practice – Making an Impact? Prague، (September 2011).
5. Ulrich Beck، **"Climate for change or how to create a green Modernity "?**، Sage Journals، Vol: 27، Issue 2 – 3،(May 2010).
6. Ulrich Beck، "**Emancipatory catastrophism: what does it mean to climate change and risk Society**"، current sociology، Vol: 63، No: 1، (2015).
7. Ulrich Beck، "**How climate change might save the world?، Development and society**، vol: 43، No: 2،(December 2014).
8. Ulrich Beck، "**The cosmopolitan society and its Enemies**"، Sage Journals، Vol: 19، Issue 1 – 2، (April 2002).

C: Internet :

Robert Falkner and Barry Buzan،" **Great power: climate change and global environmental Responsibilities**"، online first book review، 19 January 2024، pdf. In:15 May